

5- تفسير سورة البقرة

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين نحمد الله سبحانه وتعالى ونثني عليه الخير كله ونصلی سلم على نبينا الأمين نبينا محمد وعلى الله واصحابه والتابعين. اما بعد فتقدم لنا في تفسير سورة البقرة الكلام على الخمس الآيات الاولى. والتي فيها بيان صفات - 00:00:00 المؤمنين وهم المفلحون اهل التقوى جعلنا الله واياكم منهم. وتقدم ان هذه الصفة هي خمسة وملخص هذه الصفات انها تتعلق بالاعتقاد وتتعلق بالعمل. فلا ينفع اعتقاد بلا عمل كما ان العمل بعقيدة فاسدة ايضا لا يصلح. ولذا قال الله جل وعلا - 00:00:30 وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منتشرة. فهم عملوا ولكن جعل الله جل وعلا هذا العمل هباء منتشرة وذلك انه لم يكن على عقيدة صحيحة ولا شريعة مستقيمة فلذا كان عملهم مردودا عليهم نعوذ بالله من ذلك. كما ان الذي يعتقد ولا - 00:01:00 اعمل فهذا مثل ابليس. نعوذ بالله من ذلك. هو مؤمن بالله. ولذا دعا الله جل وعلا ان ينظره الى يبعثون ولذا جاء في الحديث الصحيح عندما يسجد الانسان يقول الشيطان يا - 00:01:30

الى ابن ادم امر بالسجود فسجد فله الجنة. وامر بالسجود فلم اسجد فلي النار اعوذ بالله من ذلك فهو كفر بترك السجود لادم وذلك عندما امره الله جل وعلا اذا من شروط لا اله الا الله العمل. لا بد لا بد من العمل. نعم الانقياد والقبول الانقياد هو - 00:01:50 العمل والقبول هو ان الانسان يقبل كل ما جاء عن الله جل وعلا وما جاء عن رسوله صلى الله عليه وسلم ثم ذكر الله جل وعلا بعد صفات المؤمنين ذكر صفات الكافرين نعوذ بالله من ذلك. ثم بعد الكافرين - 00:02:20

ان ذكر صفات المنافقين. وليس هناك سوى هذه الطوائف الثلاثة. اما ان يكون الانسان مسلما من اهل الایمان واما ان يكون كافرا نعوذ بالله من ذلك واما ان يكون بين وبين - 00:02:42

وهم المنافقون الذين يزعمون الاسلام ويعتقدون الكفر. نعوذ بالله من ذلك طوائف الموجودة في العالم هي هذه الطوائف الثلاث جعلنا الله جل وعلا واياكم من اهل الایمان. قال الله تعالى - 00:03:02

ان الذين كفروا كفروا يعني جحدوا نعمة الله عليهم بالایمان ذلك بسترهم لهذه النعمة وجهدهم لها وعدم قبولها. فالكفر يا ايها الاخوان من حيث اللغة هو التغطية والستم. ولذا يقال عن الفلاحين بأنهم كفار. كفار ليس انهم لا يؤمنون بالله - 00:03:22

لا وانما لأنهم يضعون البذرة داخل الارض وبهلوان التراب عليها ويدفون داخل الارض فهم غطوا هذه البذرة بالتراب. فهم كفار من الناحية اللغوية. نعم. ولذا يقول الشاعر في ليلة كفر النجوم ظلامها. نعم. كفر النجوم ظلامها. كفر النجوم في ليلة - 00:03:52

كفر النجوم ظلامها. يعني غطى النجوم ماذا؟ الظلام. يعني غطى النجوم الظلام الكفر هو التغطية والستم. فهؤلاء الناس غطوا نعمة الله ولم يقبلوا هداية الله جل وعلا فوقعوا في الكفر بالله نعوذ بالله من ذلك. ان الذين كفروا سواء عليهم النذر لهم. ام لم - 00:04:22

وهم لا يؤمنون. لماذا لا يؤمنون؟ ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم. ثم قال وعلى ابصارهم غشاوة ولهم عذاب عظيم. وهؤلاء ايضا يا ايها الاخوة صنف من الكفار الذين لا يؤمنون لأن ليس كل كافر ماذا؟ لا يؤمن. آآليس الصحابة كانوا قبل - 00:04:52

لامهم كانوا ماذا؟ كانوا كفارا كانوا من اهل الشوك كانوا يعبدون الاصنام والاواثان. ولكن هداهم الله جل للايمان فهؤلاء الذين يقول ربنا عز وجل عنهم سواء عليهم النذر لهم ام لم تندرهم - 00:05:22

لا يؤمنون هؤلاء الذين ختم الله على قلوبهم وسمعهم. وجعل على ابصارهم غشاوة. فهم لا يؤمنون نون نعوذ بالله من ذلك. فهؤلاء طائفة وصنف من الكفار. ومن هؤلاء يا ايها الاخوة - 00:05:42

يرعون قال الله تعالى عنه وجحدوا بها واستيقنها انفسهم. ظلما وعلوا ولذا قال موسى عليه السلام لفرعون لقد علمت ما انزل هؤلاء

الا رب السماوات والارض. لقد علمت انت ان الذي انزل هذه الايات هو رب السماوات والارض رب العالمين. ولكنك تكابر - 00:06:02
تحد تكبرا تجحد ذلك. ومن هؤلاء ايضا ابو طالب. ابو طالب كان يعلم ان رسوله صلى الله عليه وسلم على حق. ولذا قال في قصيده
ولقد علموا ان ابننا لا مكذب ولا - 00:06:32

بقول الاباطل ولكنه لم يؤمن ومات على ماذا؟ مات على ملة عبد المطلب مات على الكفر نعوذ بالله من ذلك فالهدایة من الله جل وعلا.
ولذا كما تقدم لنا ان الله عز وجل افترض علينا ان نسأل - 00:06:52

له الهدایة اذا لم يهدي رب العالمين العبد فلن يهتدى. لن يهتدى نعم نعوذ بالله من فلذا هؤلاء ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم والله
جل وعلا اذا ختم على قلب الانسان - 00:07:12

قضى خلاص نعم لن يقبل الحق البتة. نعم. او اذا طبع الله عز وجل على قلبه. فعندها ختم وعندها طبع ولا يكون هذا الختم ولا يكون
هذا الطبع الا برد امر الله. وبعدم - 00:07:32

قولي هداية الله وبالتكبر على اوامر الله. الانسان عندما يباوز رب العالمين بالمعصية ويبازره بعدم قبول اوامرها عز وجل فهنا يختتم
على قلبه نعوذ بالله من ذلك نعم وجعل على ابصارهم غشاوة فهم لا يبصرون الحق. ولذا قال تعالى فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى
القلوب - 00:07:52

التي في الصدور. نعم. ولهم عذاب عظيم. نعوذ بالله من ذلك. بسبب كفرهم ثم ان الكفار طوائف منهم كفار اصليون وهؤلاء هم اليهود
والنصارى وسائر ملل الكفر. نعم وقد قال عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح افترقت اليهود على احدى وسبعين فرقة. كلها
في النار الا واحدة - 00:08:22

الذين هم على دين موسى عليه السلام. وافتترق النصارى على اثنتين وسبعين. كلها في النار الا واحدة وهم الذين كانوا على دين
عيسي عليه السلام وسوف تفترق امتى على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النوم. نعوذ بالله الا واحدة وهي الجماعة الذي - 00:08:52
اجتمعوا على الكتاب والسنة. الذين اتبعوا سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم هؤلاء هم الكفار اصليون عندها كفار مرتدون
نعوذ بالله من ذلك كما وقع اه من اهل الردة عند وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم. وكما يرتد من يرتد نعوذ بالله من ذلك. اما -

00:09:12

استهزاء باوامر الله او برد آما جاء عن الله في كتابه او ما جاء عن رسوله عليه الصلاة والسلام في سنته ومثل ما نسمع اليوم اللي
يطعن في البخاري واللي يطعن في مسلم نعوذ بالله هؤلاء نعم - 00:09:42
كفار اذا طعن في البخاري اذا هو يطعن في السنة كلها. اذا هو لم يؤمن بالقرآن فلا وربك لا يؤمنون حتى حكموك فيما شجر بينهم.
نعم. فهوئاء مرتدون نعوذ بالله من ذلك. ثم قال جل - 00:10:02

وعلى ومن الناس من يكون امنا بالله وبالاليوم الاخر وما هم بمؤمنين. اذا هم منافقون يخادعون الله هذه صفة اهل النفاق. والذين
امنوا وما يخدعون الا انفسهم وما يشعرون في الحقيقة هم يمكررون بانفسهم ويخدعون انفسهم نعوذ بالله من ذلك. في قلوبهم مرض
- 00:10:22

اعادهم الله مرضا ولهم عذاب اليهم بما كانوا يكذبون. وهذه الاية تفيد ان المرض مرض مرض حسي ومعنى الحسي معلوم والمرض
المعنوي هو مرض الشبهات والنفاق والكفر والشوك نعوذ بالله من ذلك والمعاصي. فهذا المرض لا شك انه اشد من المرض الحسي. نعم
- 00:10:52

اعوذ بالله من ذلك. فهوئاء بسبب اه نفاقهم ومخادعتهم زادهم الله مرضا والعكس بالعكس قال الله تعالى والذين اهتدوا زادهم هدى
واتاهم تقواهم. فالانسان عندما يريد ما عند الله. الله جل وعلا يعطيه اضعاف ما يريد. من تقرب مني شبرا تقربت منه - 00:11:22
ومن تقرب مني ذرعا تقربت منه ماذا؟ باعا ومن اثاني يمشي اتيته هود سبحانه الله جل وعلا اذا اذا العبد اتاه يمشي اتاه الله جل وعلا
هرولة انه وتعالى اذا على العبد ان يقبل انت اقبل حتى ربنا جل وعلا يقبل عليك - 00:11:52
ولذا جاء في حديث ابي واقد الليثي المتفق على صحته كان الرسول عليه الصلاة والسلام يحدث الناس. فجاء ثلاثة نفر اما احدهم

فوجد فرحة فزاحم حتى جاء في الفرجة. قال عليه الصلاة والسلام هذا اقبل على الله فاقبل الله عليه - [00:12:22](#)
اقبل على الله فالله اقبل عليك. والثاني استحب فجلس من بعد الحلقة. جلس من بعد الناس الجالسين يستمع. فهذا استحب من الله
افتتح الله منه والثالث اعرض فاعرض الله عنه - [00:12:42](#)

نعود بالله من ذلك فنسأله عز وجل ان يطهر قلوبنا وان يجعل هذه القلوب سليمة مؤمنة خاشعة مقبلة على الله جل وعلا هذا
وبالله تعالى التوفيق. امين - [00:13:00](#)